ووري الثرى في مقبرة العائلة بمسقط رأسه في كونو

جنوب إفريقيا تودع مانديلا إلى مثواه الأخير

موكب عسكري أحاط بالجثمان

كونو – «وكالات»: وري جثمان الزعيم الأفريقي وأول رئيس أسود لجنوب أفريقيا نيلسون مانديلا الثرى في مقبرة العائلة في مسقط رأسه بقرية كونو امس ، بعد مراسم جنازة شارك فيها العديد من القادة والشخصيات السياسية والدينية البارزة.

وحضر مراسم الجنازة أكثر من 4500 شخص، بمن فيهم الوافدون الأجانب، وهي مزيج من الشعائر الشعبية والإجراءات الرسمية.

واقيم قبل دفن الجثمان، حفل تأبين رسمي ألقى فيه عدد من الرؤساء والشخصيات كلمات تأبين للزعيم الأفريقي الراحل، من بينهم الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما والرئيس التنزاني جاكايا كيكويتي والرئيس المالاوي جويس باندا ورئيس الوزراء الإثيوبي هيلا مريم ديسالي الذي مثل الاتحاد الأفريقي في كلمته، فضلا عن الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا.

«واستذكر الرئيس التنزاني جاكايا كيكويتي، في كلمته دور بلاده في دعم نضال مانديلا وحزب المؤتمر الوطني الأفريقي خلال كفاحهم في فترة الفصل العنصري.

وقال كيكويتي «كان مانديلا بطلنا ورمزنا وأبانا، كما كان بالنسبة لكم. لقد فقد الشعب التنزاني صديقا عظيما ورفيق سلاح عظيم».

ومن جانبه قال الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما في كلمته : «كان مانديلا منبعا للحكمة وركنا من اركان القوة ومنارا للأمل لجميع إولئك الذين يناضلون من أجل الحرية».

وقد صرح أحمد كاثرادا، صديق مقرب لمانديلا، لـ بي بي سي انه فقد «أخ أكبر» رافقه سنوات عديدة في سجن جزيرة روبن. وتغيرت نبرة صوته عند وصفه لصعوبة الأشهر الأخيرة، خاصة آخر مرة أمسك فيها بيد صديقه في المستشفى. وقال: «الوداع يا أخي ومعلمي وقائدي.»

وكان مانديلا قد توفي في الخامس من ديسمبر عن 95 عاما.

كما سار مرافقا الجثمان إلى مثواه الأخير كبير الأساقفة دزموند توتو، الذي لم يتأكد حضوره مراسم الدفن إلا في اللحظة الأخيرة.

وقد حضرت أسرة مانديلا جنازة مسائية، قام فيها مغن بأداء بعض الأناشيد الشعبية في مدح تفاصيل حياته.

وتم حمل التابوت على مدفع إلى منزل مانديلا، حيث نُصبَ سرادق أبيض كبير خصيصاً للجنازة. ومع بدء المراسم، قام بعض الضيوف بالغناء والرقص احتفاءً بحياة مانديلا. وتم وضع صورة لمانديلا داخل وأمامها 95 شمعة بعدد سنوات حياة الزعيم الراحل.

بعد غناء السلام الوطني، توجه المتحدث باسم أسرة مانديلا، نجانجومهابلا ماتانزيما، بخطاب للحضور شكر فيه الفريق الطبي المعالج لمانديلا. وقال: «سقطت شجرة كبيرة، وها هو الآن يعود إلى آبائه. نشكرهم على إهدائنا هذه الرمز.»

ثم خاطبت حفيدتي مانديلا الحضور، حيث قرأت إحداهما النعي بينما تحدثت الأخرى عن جدها كمرب. وقالت: «سوف نفتقدك ونفتقد صوتك الحاسم حين لا تعجبك تصرفاتنا. سوف نفتقد ضحكتك.» وقاد بعد ذلك الرئيس جاكوب زوما مراسم الجنازة، حيث بدأ بالغناء ثم ألقى خطابه الرسمي.

وحضرت الجنازة كلّ من جراسا ماشيل، أرملة الزعيم، بالإضافة إلى زوجته الثانية وينى–ماديكيزيلا مانديلا، حيث جلست السيدتان بجوار الرئيس زوما. وفي خطاب لرئيس مالاوي، جويس باندا، حيا السيدتين على حبهما للزعيم وتسامحهما.

وكان من ضمن الحضور عدد من أعضاء المؤتمر الوطني الأفريقي، المناضلون ضد التمييز والسلطة الأجنبية «بمن فيهم عدد من الرؤساء الأفارقة»، والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، والمذيعة الأمريكية أوبرا وينفري. كما حضر المطران توتو، صديق مانديلا، رغم إعلانه إلغاء رحلته لعدم تلقيه دعوة رسمية.

وبعد انتهاء المراسم التي استمرت لأكثر من ساعتين، بدأت عشيرة أبائيمبو، عشيرة مانديلا، بعقد مراسم شعبية خاصة بهم، حيث تتضمن أغان وقصائد عن حياة مانديلا وانجازاته. كما سيقومون بذبح ثور. وسيبقى أحد كبار العائلة بجانب التابوت المكسو بجلد فهد «ليتحدث إلى روح «مانديلا»».

«وقد نقل جثمان مانديلا يوم السبت إلى بريتوريا على متن طائرة حربية، تصاحبها طائرتان مقاتلتان، حيث انطلقت من قاعدة ووتركلوف الجوية إلى مطار مثاثا الذي يبعد حوالي 700 كيلومتر.

ووفق التقاليد القبلية، رافق مانديلا حفيد نيلسون مانديلا جده في رحلته، حيث ظل يتحدث للتابوت بانه في الطريق إلى الراحة في مثواه.

وقامت قوات من الجيش بوضع التابوت الملفوف في علم جنوب أفريقيا على عربة موتي، حيث بدأ رحلته إلى قرية كونو حيث أراد مانديلا قضاء أيامه الأخيرة. واصطف المواطنون على جانبي الطريق عبر مدينة مثاثا لتوديع جثمان الزعيم بالاعلام والتهليل والغناء. ثم عبر الموكب بوابات قرية كونو، مسقط رأس مانديلا.

وكان أعضاء المؤتمر الوطني الأفريقي قد ألقوا النظرة الأخيرة على جثمان مانديلا في بريتوريا قبل نقله إلى شرق البلاد. وحضر الرئيس زوما وعدد من أعضاء المؤتمر مراسم توديع جثمان مانديلا في قاعدة ووتركلوف.

وكان حوالي مئة ألف شخص قد ألقوا نظرة الوداع على مانديلا في المراسم التي عقدت بمقر الحكومة في بريتوريا على مدار ثلاثة أيام.

مصر: عنان يدلي بشهادته في محاكمة مبارك

القاهرة – «وكالات»: مثل امس أمام محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بأكاديمية الشرطة الفريق سامي عنان نائب رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الأركان السابق في جلسة سرية للشهادة في قضية إعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و 6 من كبار مساعديه السابقين.

ويحاكم مبارك ومسؤولو وزارة الداخلية السابقون اضافة إلى رجل الأعمال الهارب حسين سالم بتهم تتعلق بقتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير والإضرار بالمال العام من خلال تصدير الغاز لإسرائيل بأسعار بخسة. وتم عقد الجلسة بحضور المتهمين ومن بينهم مبارك بشكل مغلق حيث لا يسمح للصحافيين بالحضور كما يحظر نشر تفاصيل الشهادة.

وتواصل المحكمة الاستماع إلى كبار المسؤولين بالدولة الحاليين والسابقين في جلسات سرية حيث كانت استمعت في جلسة في شهر أكتوبر الماضي إلى شهادات اللواء مراد موافي مدير المخابرات الأسبق، ومصطفى عبد النبي رئيس هيئة الأمن القومي الحالي.

ليبيا: مجهولون يغتالون عقيداً بالجيش في بنغازي

بنغازي – «وكالات»: أفاد مراسلون من بنغازي بأن مسلحين اغتالوا عقيدا بالجيش الليبي صباح الامس بعد أن أطلقوا عليه وابلا من الرصاص ثم لاذوا بالفرار، في المدينة التي تشهد تدهورا أمنيا وسط تواصل سلسلة الاغتيالات والتفجيرات.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية «وال» عن رئيسة المكتب الإعلامي بمستشفى الجلاء للحوادث أن القتيل، ويدعى سعد مسعود الجملي ويبلغ من العمر 51 عاما، فارق الحياة قبل وصوله المستشفى جراء تعرضه لإطلاق نار عند مدرسة مشعل الوحدة بحي المهاجرين في بنغازي، من جانبه، استنكر المجلس المحلي في بنغازي اغتيال الجملي، وجدد رفضه لهذه الأفعال التي وصفها بـ«الجبانة والإجرامية». وطالب المجلس الجهات الأمنية بكشف الجناة «الذين يعملون بشكل ممنهج بالمدينة منذ فترة طويلة».

والأحد الماضي قتل العقيد بقوات الأمن في بنغازي كمال بزازة بعد أن استهدف مجهولون سيارته بعبوة ناسفة، أدت لإصابته بجروح بليغة قادت إلى وفاته لاحقا.

يشار إلى أن الوضع الأمني تدهور بشكل كبير خلال الشهور القليلة الماضية، بسبب تواصل سلسلة الاغتيالات والتفجيرات في بنغازي التي تعتبر ثانية المدن الليبية الكبرى، وذلك رغم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتعزيز الأمن في المدينة.

وأغلقت معظم الدول قنصلياتها في بنغازي بعد سلسلة هجمات، كما أوقفت بعض شركات الطيران الأجنبية رحلاتها إلى هناك، كما شهدت العاصمة طرابلس الشهر الماضي أسوأ قتال منذ شهور بين مليشيات مسلحة.

تشيلي: باشيليت في طريقها للفوز بالرئاسة

ميشيل باشيلت

سانتياجو – «وكالات»: ترجح المؤشرات فوز رئيسة تشيلي السابقة ميشيل باشيليت بجولة الإعادة في انتخابات الرئاسة التي اجريت امس وتريد باشيليت التي تنتمي ليسار الوسط تحقيق فوز ساحق يعزز تفويضها باجراء اصلاحات.

ومن المتوقع أن يمنح الناخبون باشيليت فوزا كبيرا في اول انتخابات في البلاد تشهد منافسة بين امرأتين. وكانت باشيليت شغلت المنصب في الفترة من 2006 إلى 2010 وتمتعت بشعبية كبيرة بفضل جاذبيتها وخططها لعلاج التفاوت الكبير في الدخول. وضعفت فرص منافستها اليمينية ايفلين ماتي بسبب علاقة اسرتها بالدكتاتور الجنرال اوجوستو بينوشيه الذي حكم البلاد بين 1973 و1990 وانتمائها لحكومة الرئيس سباستيان بينيرا التي تفتقد للشعبية. وفي الجولة الأولى من الانتخابات في 17 نوفمبر فازت باشيليت «62 عاما» وهي طبيبة اطفال بنحو مثلي الاصوات التي حصلت عليها ماتي «60 عاما» وهي اقتصادية ووزيرة سابقة الا ان باشيليت لم تحصل على نسبة 50 بالمئة اللازمة للفوز من الجولة الأولى من الانتخابات. ولم تجر استطلاعات راي مهمة قبل جولة الإعادة الا ان فوز باشيليت امر مسلم به. وما من شك بشأن نتيجة الانتخابات الا ان محللين يقولون ان افتراض النتيجة قد يقود إلى عدم اكتراث وضعف المشاركة ما يحرم باشيليت من الفوز الكبير الذي تتطلع إليه للضغط على الكونجرس لاقرار اصلاحاتها.

« قاعدة المغرب الإسلامي » يتبنى تفجير كيدال

كيدال – «وكالات»: اعلن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي مسؤوليته عن تفجير سيارة مفخخة في مدينة كيدال، شمالي مالي، ما أسفر عن مقتل جنديين سنغاليين يعملان في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقال سلطان ولد بادي، المتحدث باسم التنظيم، إن الهجوم يأتي ردا على دعم دول أفريقية لفرنسا في معاركها ضد الإسلاميين في مالي. وقام انتحاري بتفجير السيارة المفخخة في المصرف الوحيد الموجود في كيدال. وأصيب في الحادث جنديان من مالي وجندي ثالث تابع لقوات حفظ السلام. وكانت القوات الفرنسية قد أبعدت مسلحين إسلاميين من شمالي مالي العام الماضي، ولكن المتشددين استمروا في تنفيذ هجمات متفرقة في المنطقة. وتعد كيدال معقلا للمتمردين الطوارق الذين قالوا إنهم أنهوا وقفا لإطلاق النار الأسبوع الماضي.

وبعد انسحاب القوات الفرنسية، تسلمت قوات إفريقية ودولية مسؤولية حفظ الأمن في البلاد، ولكن قوات حفظ السلام اشتكت من قلة عددها وعدتها، وحذرت من تصاعد هجمات المسلحين الإسلاميين الذين تراجعوا أمام ضربات القوات الفرنسية، ولكنهم لم يتخلوا تماما عن العمل المسلح.

الصين تهاجم اليابان بسبب تصريحات أبي حول منطقة دفاعها الجوي

شينزو ابي

بكين «وكالات»: ادانت الصين شينزو ابي رئيس وزراء اليابان بسبب ماوصفته التشويه الحاقد» لمنطقة دفاعها الجوي في حرب كلامية متصاعدة بين البلدين الجارين.

وابلغ ابي مؤتمرا صحفيا يوم السبت ان اعلان الصين في الاونة الاخيرة لمنطقة دفاعها الجوي فوق جزر متنازع عليها في بحر شرق الصين يخرق بشكل جائر حرية الطيران فوق المياه الدولية» وطالب بكين بالغائها.

ودافع هونج لي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية عن المنطقة التي اثارت احتجاجات من اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وقال هونج في بيان نشر على موقع الوزارة على الانترنت امس «نبدى استياءنا القوي من استغلال الزعيم الياباني مناسبة دولية لتشوية الصين بشكل حاقد».

وتطالب بكين بالسيادة على هذه الجزر التي تطلق عليها اسم دياويو كما تطالب اليابان بها وتطلق عليها اسم سينكاكو.

وقال هونج ان «دياويو ارض صينية اصيلة. واستيلاء اليابان على الجزر واحتلالها غير قانوني وباطل.» واضاف ان هذه المنطقة تتماشى مع القوانين والممارسات الدولية ولا تؤثر على حرية الملاحة.

وقال ان«الجانب الصين اتخذ الاجراءات الضرورية لحماية سيادته ووحدة اراضيه. هذا امر شرعي تماما ولا عيب فيه.

«محاولة اليابان التلاعب بالمفاهيم..وتضليل الرأي العام العالمي محكوم عليه بالفشل».

كينيا: ارتفاع حصيلة ضحايا هجوم نيروبي إلى 6 قتلى

نيروبي – «وكالات»: قالت الشرطة الكينية امس إن عدد القتلى في هجوم بقنبلة على حافلة صغيرة قرب منطقة أغلب سكانها من الصوماليين في العاصمة نيروبي يوم السبت ارتفع إلى ستة بعد أن مات اثنان آخران من المصابين.

والهجوم هو الأول من نوعه منذ أن اقتحم مسلحون على صلة بحركة الشباب الصومالية مركزا تجاريا في نيروبي في سبتمبر ما أسفر عن سقوط 67 قتيلا.

والهجوم على الحافلة الصغيرة شبيه بعدد من الهجمات المماثلة التي وقعت العام الماضي وألقي باللوم فيها على حركة الشباب التي طالبت بانسحاب القوات الكينية المنضمة إلى قوات حفظ السلام الإفريقية التي تقاتل الحركة في الصومال.

وقال بنسون كيبوي قائد شرطة مقاطعة نيروبي لرويترز «ارتفع عدد القتلى إلى ستة بعد وفاة شخصين آخرين الليلة الماضية... اعتقلنا أجنبيا ايضا لصلته بالانفجار.»

ولم يذكر جنسية الشخص المعتقل لكنه قال إن الاعتقال وقع قرب مكان الانفجار. وذكر كيبوي أنه يجري استجواب المشتبه به.

ظريف: سنرد بدراية وحكمة على أي إجراءات غير مناسبة

إيران تؤكد جديتها في مواصلة المفاوضات النووية .. رغم العقوبات الأمريكية الجديدة

جواد ظريف

طهران – «وكالات»: شدد وزير الخارجية الإيرانية، محمد جواد ظريف، على أن بلاده ستواصل بجدية تامة المفاوضات بشأن برنامجها النووي رغم العقوبات الأمريكية الأخيرة، مؤكدا أنها سترد «بدراية وحكمة على أي إجراءات غير مناسبة.»

ولفت ظريف إلى أن الجمهورية الإسلامية «قامت بالرد على الإجراءات الأخيرة لأمريكا بالشكل اللازم مع الأخذ بالإعتبار كافة أبعاد الموضوع»، وتابع: «لا شك أن طريق المفاوضات صعب وشائك، ونحن كنا نتوقع ذلك من البداية»، طبقا لوكالة الأنباء الرسمية، إرنا.

وأشار إلى المسؤولية المهمة الملقاة على عاتق الفريق النووي المفاوض من أجل الدفاع عن المصالح الوطنية.

وفيما يتعلق بالإجراءات الأمريكية الأخيرة المتمثلة بفرض عقوبات جديدة على أفراد وشركات إيرانية، قال وزير الخارجية الإيراني: «نحن سنواصل وبكل جدية مفاوضات جنيف وسنرد بحكمة ودراية على أي إجراء غير مناسب»، بحسب المصدر.

ويأتي تصريح ظريف بعد أقل من أسبوع من تحذير نظيره الأمريكي، جون كيري، الثلاثاء، إن الجمهورية الإسلامية تعلم أنها ستواجه عقوبات أقسى في حال فشلت المفاوضات الأوسع على برنامجها النووي مع دول «5+1».

ويذكر أن إيران أوقفت، الجمعة، «المفاوضات مع خبراء مجموعة «5+1» لبحث تفاصيل اتفاق الشهر الماضي الذي يحد من أنشطة برنامج إيران النووي مقابل تخفيف محدود للعقوبات المفروضة عليها.

ويوم الخميس اضافت الولايات المتحدة شركات وافرادا للقائمة السوداء لمن تفرض عليهم العقوبات الرامية لمنع إيران من اكتساب قدرة على تصنيع أسلحة نووية. وتقول إيران إن برنامجها النووي يهدف لتوليد الكهرباء والاغراض الطبية فقط.

ويبرز هذا التطور المعوقات المحتملة التي يواجهها المفاوضون لمواصلة جهود حل الأزمة المستمرة منذ نحو عشر سنوات بين إيران والغرب.

وقال مسؤولون امريكيون إن وضع الشركات والأفراد على القائمة السوداء يظهر ان اتفاق جنيف لن يعيق سياسة العقوبات الاقتصادية التي تستهدف كيانات يشتبه في دعمها برنامج إيران النووي.

ويضغط بعض اعضاء الكونجرس من اجل تشديد العقوبات المفروضة على إيران ولكن اوباما طلب من الكونجرس تعليق اي اجراءات جديدة لاتاحة مجال للعملية السياسية.